



ترتيب أمور الحياة بحسب خطط الله

الشيخ جوني الفريد

عزيزي القارئ،

مكتوب في رسالة **افسس** **فصل ٢**

10 - لَأَنَّا نَحْنُ عَمَلُهُ، مَخْلُوقِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لأَعْمَالٍ صَالِحَةٍ، قَدْ سَبَقَ اللَّهُ فَأَعَدَّهَا لِكَيْ نَسْلُكَ فِيهَا.

في كتاب **التكوين** **فصل ١** قال الله نَعْمَلُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا كَشَبَهِنَا، الله الخالق عمل الانسان في المسيح وكما مكتوب في **بشارة يوحنا** **فصل ١** كُلُّ شَيْءٍ بِهِ كَانَ، وَبِغَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ. وهنا يقول مَخْلُوقِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لأَعْمَالٍ صَالِحَةٍ، قَدْ سَبَقَ اللَّهُ فَأَعَدَّهَا لِكَيْ نَسْلُكَ فِيهَا. ومن هنا نفهم ان الله سبق وقد هيأ جميع الخطط لنسلك بها في ترتيب كل أمور حياتنا للتمتع في عبادة الله، ونسلك لمجد الله، ولحمايتنا من كل قوى الشر الروحية. وأن الله الذي وضع هذه الخطط هو السيد، ونحن قادرين بإرشاد الروح القدس لنا من كلمة الانجيل ان ننق بهذه الخطط ونسلك فيها ونتشوق لتتِمِّمها، ولا يوجد شيء نحن نضيفه لهذه الخطط.

مكتوب عن حزقيا ملك يهوذا في كتاب **الملوك الثاني** **فصل ١٨**

- 3 -** وَعَمِلَ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ حَسَبَ كُلِّ مَا عَمِلَ دَاوُدُ أَبُوهُ.
- 4 -** هُوَ أَزَالَ الْمُرْتَفَعَاتِ، وَكَسَرَ التَّمَائِيلَ، وَقَطَعَ السَّوَارِي، وَسَحَقَ حَيَّةَ النُّحَاسِ الَّتِي عَمِلَهَا مُوسَى لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا إِلَى تِلْكَ الْأَيَّامِ يُوقِدُونَ لَهَا وَدَعَوْهَا «نُحْشَتَان».
- 5 -** عَلَى الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ أَتَّكَل، وَبَعْدَهُ لَمْ يَكُنْ مِثْلُهُ فِي جَمِيعِ مُلُوكِ يَهُوذَا وَلَا فِي الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَهُ.
- 6 -** وَالتَّصَقَّ بِالرَّبِّ وَلَمْ يَحْدُ عَنْهُ، بَلْ حَفِظَ وَصَايَاهُ الَّتِي أَمَرَ بِهَا الرَّبُّ مُوسَى.
- 7 -** وَكَانَ الرَّبُّ مَعَهُ، وَحَيْثُمَا كَانَ يَخْرُجُ كَانَ يَنْجَحُ. وَعَصَى عَلَى مَلِكِ أَشُورَ وَلَمْ يَتَعَبَدْ لَهُ.

أرسل ملك اشور جيش عظيم ليخرب اورشليم حيث مكتوب في كتاب **ملوك الثاني** **فصل ١٩**

- 1 -** فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا ذَلِكَ، مَرَّقَ ثِيَابَهُ وَتَغَطَّى بِمِسْحٍ وَدَخَلَ بَيْتَ الرَّبِّ.



كنيسة الكلمة الحية الرسولية

Living Word Church (A.O.G.)



الَّذِي هُوَ لَنَا كَمَرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةٍ وَثَابِتَةٍ. تَدْخُلُ إِلَى مَا دَاخَلَ الْحِجَابَ.
عبرانيين ١٩: ٦

2- وَأَرْسَلَ أَلْيَاقِيمَ الَّذِي عَلَى الْبَيْتِ وَشِبْنَةَ الْكَاتِبِ وَشِيُوخَ الْكَهَنَةِ مُتَغَطِّينَ بِمِسْحٍ إِلَى إِشْعِيَا النَّبِيِّ ابْنِ أَمْوَصَ،
لقد كان حزقيّا خاضع لعمل الرب وواثق به بالتمام، ثم مَرَضَ حزقيّا ملك يهوذا حيث مكتوب في
كتاب **ملوك الثاني فصل ٢٠**

- 1- فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ مَرَضَ حَزَقِيَّا لِلْمَوْتِ، فَجَاءَ إِلَيْهِ إِشْعِيَا بْنُ أَمْوَصَ النَّبِيُّ وَقَالَ لَهُ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: أَوْصِ بَيْتَكَ لِأَنَّكَ تَمُوتُ وَلَا تَعِيشُ».**
- 2- فَوَجَّهَ وَجْهَهُ إِلَى الْحَائِطِ وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ قَائِلًا:**
- 3- «آه يَا رَبُّ، أَذْكَرُ كَيْفَ سِرْتُ أَمَامَكَ بِالْأَمَانَةِ وَبِقَلْبٍ سَلِيمٍ، وَفَعَلْتُ الْحَسَنَ فِي عَيْنَيْكَ». وَبَكَى حَزَقِيَّا بُكَاءً عَظِيمًا.**
- 4- وَلَمْ يَخْرُجْ إِشْعِيَا إِلَى الْمَدِينَةِ الْوُسْطَى حَتَّى كَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَيْهِ قَائِلًا:**
- 5- «ارْجِعْ وَقُلْ لِحَزَقِيَّا رَجُلٍ شَعْبِي: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ دَاوُدَ أَبِيكَ: قَدْ سَمِعْتُ صَلَاتَكَ. قَدْ رَأَيْتُ دُمُوعَكَ. هَانَذَا أَشْفِيكَ. فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ تَصْعَدُ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ.**
- 6- وَأَزِيدُ عَلَى أَيَّامِكَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَأَنْقُذُكَ مِنْ يَدِ مَلِكِ أَشُورَ مَعَ هَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَأَحَامِي عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ مِنْ أَجْلِ نَفْسِي، وَمِنْ أَجْلِ دَاوُدَ عَبْدِي».**

مكتوب عن حزقيّا على الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ اتَّكَلَ، وَبَعْدَهُ لَمْ يَكُنْ مِثْلُهُ فِي جَمِيعِ مُلُوكِ يَهُودَا وَلَا فِي الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَهُ. وَالتَّصَقَّ بِالرَّبِّ وَلَمْ يَحْدُ عَنْهُ، بَلْ حَفِظَ وَصَايَاهُ الَّتِي أَمَرَ بِهَا الرَّبُّ مُوسَى. عندما سمع ان ملك اشور جاء بجيش عظيم ليخرب اورشليم، مزق ثيابه وتغطى بمسح ودخل بيت الرب وصلى وسمع له الرب وأنقذه من سنحاريب ملك اشور. ولما عرف من كلام الرب انه لن يعيش بل سيموت، صلى الى الرب بكل قلب نقي، وصرخ الى الرب ببكاء عظيم وتوسل اليه لكيلا يتركه يموت فسمع له الرب.

وبعد ان استجاب الرب لحزقيّا وأعطاه خمسة عشر سنة اضافية لعمره مكتوب في كتاب **اشعيا**
فصل ٣٩

- 1- فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ أَرْسَلَ مَرُودُخُ بِلَادَانَ بْنِ بِلَادَانَ مَلِكِ بَابِلَ رَسَائِلَ وَهَدِيَّةً إِلَى حَزَقِيَّا، لِأَنَّهُ سَمِعَ أَنَّهُ مَرَضٌ ثُمَّ صَحَّ.**
- 2- فَفَرَحَ بِهِمْ حَزَقِيَّا وَأَرَاهُمْ بَيْتَ دَخَائِرِهِ: الْفُضَّةَ وَالذَّهَبَ وَالْأَطْيَابَ وَالزَّيْتَ الطَّيِّبَ، وَكُلَّ بَيْتِ أَسْلِحَتِهِ وَكُلَّ مَا وَجَدَ فِي خَزَائِنِهِ. لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ لَمْ يُرْهِمْ إِيَّاهُ حَزَقِيَّا فِي بَيْتِهِ وَفِي كُلِّ مَلْكِهِ.**
- 3- فَجَاءَ إِشْعِيَا النَّبِيُّ إِلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَّا وَقَالَ لَهُ: «مَاذَا قَالَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ، وَمِنْ أَيْنَ جَاءُوا إِلَيْكَ؟» فَقَالَ حَزَقِيَّا: «جَاءُوا إِلَيَّ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ، مِنْ بَابِلَ».**



كنيسة الكلمة الحية الرسولية

Living Word Church (A.O.G.)



الَّذِي هُوَ لَنَا كَمَرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةٍ وَثَابِتَةٍ. تَدْخُلُ إِلَى مَا دَاخَلَ الْحِجَابَ.
عبرانيين ١٩: ٦

- 4 - فَقَالَ: «مَاذَا رَأَوْا فِي بَيْتِكَ؟» فَقَالَ حَزَقِيَّا: «رَأَوْا كُلَّ مَا فِي بَيْتِي. لَيْسَ فِي خَزَائِنِي شَيْءٌ لَمْ أُرْهِمْ إِيَّاهُ».
- 5 - فَقَالَ إِشَعْيَاءُ لِحَزَقِيَّا: «اسْمَعْ قَوْلَ رَبِّ الْجُنُودِ:
- 6 - هُوَذَا تَأْتِي أَيَّامٌ يُحْمَلُ فِيهَا كُلُّ مَا فِي بَيْتِكَ، وَمَا خَزَنَةُ أَبَاؤِكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، إِلَى بَابِلَ. لَا يُتْرَكُ شَيْءٌ، يَقُولُ الرَّبُّ.
- 7 - وَمِنْ بَنِيكَ الَّذِينَ يَخْرُجُونَ مِنْكَ الَّذِينَ تَلِدُهُمْ، يَأْخُذُونَ، فَيَكُونُونَ خَصِيَانًا فِي قَصْرِ مَلِكِ بَابِلَ».
- 8 - فَقَالَ حَزَقِيَّا لِإِشَعْيَاءَ: «جَيِّدٌ هُوَ قَوْلُ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمْتَ بِهِ». وَقَالَ: «فَإِنَّهُ يَكُونُ سَلَامٌ وَأَمَانٌ فِي أَيَّامِي».

في تلك الأيام بدأت مملكة بابل تقوى وتزدهر وقويت على مملكة اشور، وعندما أرسل ملك بابل رسائل وهدية الى حزقياء، اعتقد الملك حزقيا انه ممكن ان يقيم مع ملك بابل صداقة حميمة قد يستفاد منها ويتكل عليه في حماية نفسه وحماية مملكته. فدعا الملك حزقيا الذين ارسلهم ملك بابل وجعلهم يشاهدون كل ما له كما كشف لهم كل ترسانته العسكرية.

مع أن ثقة حزقياء الملك بالرب لم تتغير، لكن أراد ان يضيف الى اتكاله على الرب اتكال على قوة ذراع البشر في حماية نفسه وحماية مملكته، ربما قال في نفسه ان الله هو حمايتي هذا مؤكد، ولكن لا مانع من ان اضيف ملك قوي ومقتدر مثل ملك بابل ليكون أيضا حماية لي.

فكان توبيخ الرب الى حزقياء بلسان اشعيا، فقال له اشعيا اسْمَعْ قَوْلَ رَبِّ الْجُنُودِ، وهنا كلمة الانجيل بكل دقة تقول اسمع قول رب الجنود، هذا الذي اتكلت عليه وانقذك من جيش ملك اشور، حيث لم تكن ذراع بشر قادرة ان تُنقذك، والآن انت تقيم علاقة مع ملك بابل لتتكل عليه كسند إضافي لرب الجنود.

وعندما سمع حزقياء كلام الرب من اشعيا قال جَيِّدٌ هُوَ قَوْلُ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمْتَ بِهِ. ولكن أكمل جوابه وقال فَإِنَّهُ يَكُونُ سَلَامٌ وَأَمَانٌ فِي أَيَّامِي، المهم ان في ايامي سيكون سلام وامان، لم يهتم بترتيب وتكميل الأمور بحسب خطط الله لأجل نسله في المملكة في المستقبل.



كنيسة الكلمة الحية الرسولية

Living Word Church (A.O.G.)



الَّذِي هُوَ لَنَا كَمَرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةٌ وَثَابِتَةٌ. تَدْخُلُ إِلَى مَا دَاخَلَ الْحِجَابَ.
عبرانيين ١٩: ٦

كان توبيخ الرب لحزقيّا في ترتيب أمور الحياة والتي لم يحسب لها حساب، في تكميل الأمور في حياته بحسب خطط الله. وتوبيخ الرب الى حزقيّا كان، أي كرامة واي مجد سيعطي ويضيف لك ملك بابل، أكثر مما قد أعطاك الله، حتى تُفكر ان تستند على ملك بابل، لا بل انت قد كشفت لملك بابل كل حصانتك العسكرية وقوّتها والذخائر التي عندك ومواقعها لتكون اورشليم فريسة سهلة امام ملك بابل في المستقبل.

واليوم انا الذي في المسيح المولود ولادة ثانية من الله، يجب ان اعيد صياغة هذا المقطع وارى نفسي انا شخصيا في هذا المقطع، هل تعمل أمور مثل هذه في حياتي في الاتكال؟ فأن الرب يسوع الذي أنقذني من سلطان الخطيئة هو رب الجنود الذي هو أمس واليوم والى الابد. الذي ظهر الى يشوع في القديم قبل ان يدخل شعب إسرائيل الى الأرض التي وعدهم بها الرب، حيث مكتوب في كتاب **يشوع فصل ٥**

- 13 -** وَحَدَّثَ لَمَّا كَانَ يَشُوعُ عِنْدَ أَرِيحَا أَنَّهُ رَفَعَ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ، وَإِذَا بِرَجُلٍ وَقِفٍ قُبَالَتَهُ، وَسَيْفُهُ مَسْتَوَّلٌ بِيَدِهِ. فَسَارَ يَشُوعُ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُ: «هَلْ لَنَا أَنْتَ أَوْ لَأَعْدَانُنَا؟»
14 - فَقَالَ: «كَلَّا، بَلْ أَنَا رَئِيسُ جُنْدِ الرَّبِّ. الْآنَ أَتَيْتُ». فَسَقَطَ يَشُوعُ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ، وَقَالَ لَهُ: «بِمَاذَا يُكَلِّمُ سَيِّدِي عَبْدَهُ؟»
15 - فَقَالَ رَئِيسُ جُنْدِ الرَّبِّ لِيَشُوعَ: «اخْلَعْ نَعْلَكَ مِنْ رِجْلِكَ، لَأَنَّ الْمَكَانَ الَّذِي أَنْتَ وَقِفٌ عَلَيْهِ هُوَ مُقَدَّسٌ». فَفَعَلَ يَشُوعُ كَذَلِكَ.

انه نفسه الخالق الذي قال الى موسى في كتاب **الخروج فصل ٣** لَا تَقْتَرِبْ إِلَى هُنَا. اخْلَعْ حِذَاءَكَ مِنْ رِجْلَيْكَ، لَأَنَّ الْمَوْضِعَ الَّذِي أَنْتَ وَقِفٌ عَلَيْهِ أَرْضٌ مُقَدَّسَةٌ. لقد أعلن ليشوع انا هو رئيسكم رب الجنود، رئيس جُنْدِ الرَّبِّ، وهو نفسه الرب يسوع رب الجنود المكتوب عنه في نهاية الزمان في كتاب **الرؤيا فصل ١٩**

- 11 -** ثُمَّ رَأَيْتُ السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً، وَإِذَا فَرَسٌ أَبْيَضٌ وَالْجَالِسُ عَلَيْهِ يُدْعَى أَمِينًا وَصَادِقًا، وَبِالْعَدْلِ يَحْكُمُ وَيُحَارِبُ.
12 - وَعَيْنَاهُ كَلْهَيْبِ نَارٍ، وَعَلَى رَأْسِهِ تِيْجَانٌ كَثِيرَةٌ، وَلَهُ اسْمٌ مَكْتُوبٌ لَيْسَ أَحَدٌ يَعْرِفُهُ إِلَّا هُوَ.
13 - وَهُوَ مُتَسَرِّبٌ بِثَوْبٍ مَغْمُوسٍ بَدَمٍ، وَيُدْعَى اسْمُهُ «كَلِمَةُ اللَّهِ».
14 - وَالْأَجْنَادُ الَّذِينَ فِي السَّمَاءِ كَانُوا يَتَّبِعُونَهُ عَلَى خَيْلٍ بَيْضٍ، لِأَبْسِينٍ بَرًّا أَبْيَضَ وَنَقِيًّا.
15 - وَمِنْ فَمِهِ يَخْرُجُ سَيْفٌ مَاضٍ لِكَيْ يَضْرِبَ بِهِ الْأُمَمَ. وَهُوَ سِيرَ عَاهُمْ بِعَصَا مِنْ حَدِيدٍ، وَهُوَ يَدُوسُ مَعْصَرَةَ خَمَرٍ سَخَطَ وَغَضَبِ اللَّهِ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.
16 - وَلَهُ عَلَى ثَوْبِهِ وَعَلَى فَخْذِهِ اسْمٌ مَكْتُوبٌ: «مَلِكُ الْمُلُوكِ وَرَبُّ الْأَرْبَابِ».



كنيسة الكلمة الحية الرسولية

Living Word Church (A.O.G.)



الَّذِي هُوَ لَنَا كَمَرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةٍ وَثَابِتَةٍ. تَدْخُلُ إِلَى مَا دَاخَلَ الْحِجَابَ.
عبرانيين ١٩: ٦

قد تظهر فكرة مخادعة في ذهن الذي هو في المسيح، تجعله يقتنع انه لا مانع من ان يضيف عمل جديد جيد وحسن الى العمل المستقيم الذي يعمله امام الرب ليعمل بعض التحسينات، لكن بالحقيقة هي فكرة مخادعة تجعل الذي في المسيح ينزلق.

مكتوب في كتاب **الملوك الثاني فصل ٤** : أنَّ مجاعة كانت في الأرض حيث لا يوجد طعام، لكن الرب استخدم النبي اليسع ليعمل سليقة لبني الانبياء في القدر الكبيرة حيث مكتوب

38 - وَرَجَعَ الْيَسَعُ إِلَى الْجَلْجَلِ. وَكَانَ جُوعٌ فِي الْأَرْضِ وَكَانَ بَنُو الْأَنْبِيَاءِ جُلُوسًا أَمَامَهُ. فَقَالَ لِعُلَامِهِ: «ضَعِ الْقَدْرَ الْكَبِيرَةَ، وَاسْلُقْ سَلِيقَةً لِبَنِي الْأَنْبِيَاءِ».

39 - وَخَرَجَ وَاحِدٌ إِلَى الْحَقْلِ لِيَلْتَقِطَ بَقُولًا، فَوَجَدَ يَقْطِينًا بَرِّيًّا، فَالْتَقَطَ مِنْهُ قُثَاءً بَرِّيًّا مَلَأَ ثَوْبَهُ، وَأَتَى وَقَطَعَهُ فِي قَدْرِ السَّلِيقَةِ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا.

40 - وَصَبُّوا لِلْقَوْمِ لِيَأْكُلُوا. وَفِيمَا هُمْ يَأْكُلُونَ مِنَ السَّلِيقَةِ صَرَخُوا وَقَالُوا: «فِي الْقَدْرِ مَوْتٌ يَا رَجُلَ اللَّهِ!». وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَأْكُلُوا.

41 - فَقَالَ: «هَاتُوا دَقِيقًا». فَأَلْقَاهُ فِي الْقَدْرِ وَقَالَ: «صَبِّ لِلْقَوْمِ فَيَأْكُلُوا». فَكَانَهُ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ رَدِيٌّ فِي الْقَدْرِ.

أحد بنو الانبياء يعمل باستقامة امام الرب أراد ان يضيف خضروات ربما تعطي نكهة إضافية للسليقة التي هيأها الرب لهم، انه فعل هذا الامر بكل قلب طيب لفعل الخير وهو لم ينتبه ان الذي سيضيفه للسليقة مرفوض امام عمل الرب لا بل سيكون للموت للكل.

لا يمكن ان نعمل تعديل او تحسين او إضافة الى الاعمال الصالحة التي سبق الله واعدّها لنا لنسلك بها، لأن في النهاية ستجلب لنا موت. بل علينا ان ندرك ونفهم خطة الله في ترتيب الأمور في حياتنا وتكميلها، وليس المحاولة في تعديل او تحسين او إضافة أمور لخطة الله لنا.

الملك حزقيا عمل المستقيم في عيني الرب طول الوقت، ولكن أراد ان يضيف بعض التحسينات في خطة حماية الله له ولحماية مملكته بإضافة الاتكال على ملك بابل، فكان توبيخ الرب له.

سيأتي ابليس لِيُجَرِّبَنَا كَثِيرًا فِي أَيَّامِ حَيَاتِنَا وَلَكِنَّ الرَّبَّ يَقُولُ فِي رِسَالَةِ **كورونثوس الأولى فصل ١٠**



كنيسة الكلمة الحية الرسولية

Living Word Church (A.O.G.)



الَّذِي هُوَ لَنَا كَمَرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةٌ وَثَابِتَةٌ. تَدْخُلُ إِلَى مَا دَاخَلَ الْحِجَابَ.
عبرانيين ١٩: ٦

13 - لَمْ تُصِبْكُمْ تَجَرِبَةٌ إِلَّا بَشَرِيَّةٌ. وَلَكِنَّ اللَّهَ أَمِينٌ، الَّذِي لَا يَدَعُكُمْ تُجَرَّبُونَ فَوْقَ مَا تَسْتَطِيعُونَ، بَلْ سَيَجْعَلُ مَعَ التَّجَرِبَةِ أَيْضًا الْمُنْفَذَ، لِتَسْتَطِيعُوا أَنْ تَحْتَمِلُوا.

14 - لِذَلِكَ يَا أَحِبَّائِي اهْرُبُوا مِنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ.

عندما تكلم الى الذي هو في المسيح المولود ولادة ثانية من الله عن التجربة وقوة هذه التجربة والطاقة البشرية في احتمال هذه التجربة والمنفذ لاختراق هذه التجربة، رَبَطَهَا مباشرةً مع الهروب من عبادة الاوثان. فقد يندفع الذي هو في المسيح ويرى بأفكار بالحواس الطبيعية بالنظر والسمع واللمس أمور قويّة ممكن الاستناد عليها في تدبير الخطط لأمر حياته، مع انه يعرف الرب ويعرف انه كَلِي القدرة، ولكن يقول في نفسه لا مانع من ان اضيف قدرات أخرى من العالم الطبيعي، فهو فعليا قد ادخل إله آخر لحياته.

انها عبادة اوثان، تأتي بسبب التأقلم مع الفكر بالحواس الطبيعية من أمور العالم، والنتيجة عدم سماع صوت الروح القدس لأنتقل الى المستوى ما فوق الطبيعي، في حين ان الأب السماوي قد اعطى كل الذين هم في المسيح المولودين ولادة ثانية من الله القدرة ان يفتكروا بما فوق الطبيعي بعمل الروح القدس فيهم.

مكتوب في رسالة كورونثوس الثانية فصل ٤

16 - لِذَلِكَ لَا نَفْشَلُ، بَلْ وَإِنْ كَانَ إِنْسَانُنَا الْخَارِجُ يَفْنَى، فَالدَّاخلُ يَتَجَدَّدُ يَوْمًا فَيَوْمًا.

17 - لِأَنَّ خَفَةَ ضَيْقَتِنَا الْوَقْتِيَّةِ تُنْشِئُ لَنَا أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ ثَقَلٍ مَجْدٍ أَبَدِيًّا.

18 - وَنَحْنُ غَيْرُ نَاضِرِينَ إِلَى الْأَشْيَاءِ الَّتِي تُرَى، بَلْ إِلَى الَّتِي لَا تُرَى. لِأَنَّ الَّتِي تُرَى وَقْتِيَّةٌ، وَالْمَا الَّتِي لَا تُرَى فَأَبَدِيَّةٌ.

ستأتي امامنا أمور من واقع الحياة هي اعلى بكثير من قدراتنا الطبيعية ولا يمكن مواجهتها لا بل ستبدو قابلياتنا الطبيعية في طريق الانهيار. لكن خطط الرب في تكميل أمور الحياة تدعونا ان لا ننظر الى القدرة البشرية وكأنها الحل الوحيد. لكن مكتوب في رسالة رومية **فصل ٨** وَالَّذِينَ دَعَاهُمْ، فَهُوَلَاءِ بَرَّرَهُمْ أَيْضًا. وَالَّذِينَ بَرَّرَهُمْ، فَهُوَلَاءِ مَجَّدَهُمْ أَيْضًا. فَأَنْ مَجْدَ اللَّهِ الَّذِي صَارَ لَنَا بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ يَنْقُلُنَا وَبِعَمَلِ الرُّوحِ الْقُدُسِ إِلَى أَنْ تَكُونَ أَفْكَارُ الذَّهْنِ لَيْسَ مَحْدُودَةٌ بِوَقَاعِ الْحَالِ بَلْ إِلَى مَا فَوْقَ الطَّبِيعَةِ مِنْ وَعُودِ كَلِمَةِ الْإِنْجِيلِ.



كنيسة الكلمة الحية الرسولية

Living Word Church (A.O.G.)



الَّذِي هُوَ لَنَا كَمَرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةٌ وَثَابِتَةٌ. تَدْخُلُ إِلَى مَا دَاخَلَ الْحِجَابَ،
عبرانيين ١٩: ٦

لهذا ترتيب أمور الحياة بحسب خطط الله تدعونا ان لا ننظر الى الأشياء التي تَرى والتي هي وقتية وستزول، وكأنها هي الواقع الوحيد الذي لن يتغير ولن يزول ولا بد من إيجاد طريقة بشرية لمجابهتها. ولكن تدعونا بإرشاد الروح القدس لننظر الى وعود كلمة الانجيل، الأشياء التي لا تَرى والتي هي فوق الطبيعة وابدية. حيث مكتوب في كتاب **المزامير فصل ١١٩**

96 - لِكُلِّ كَمَالٍ رَأَيْتُ حَدًّا، أَمَّا وَصِيَّتُكَ فَوَاسِعَةٌ جَدًّا.

حيث يقول ان كل شيء نراه ونلمسه ويبدو انه كامل، لكن بالحقيقة له حدود ويقف عندها لا يستطيع ان يتجاوزها. اما وصية الرب فلا حدود لها ولا تقف عند حد، لهذا عندما يعمل ذهن الانسان بحسب وصية الرب بحسب كلمة الانجيل بإرشاد الروح القدس فسينتقل الى الفكر بالمستوى الفوق الطبيعي الذي لا حدود له، لهذا قال **وَإِنْ كَانَ إِنْسَانُنَا الْخَارِجُ يَفْنَى، فَالِدَاخِلُ يَتَجَدَّدُ يَوْمًا فَيَوْمًا.**

انت مدعو من الآب السماوي الى ان تكون منتبه وحريص جدا ان تفهم ما يقودك الله به بالروح القدس من خلال كلمة الانجيل لكي تُرتب أمور حياتك بحسب خطط الله لك، وتكون نموذج امام من هم حولك. وهذا لا يمكن ان يعمل فيك وانت تعيش كإنسان طبيعي بحسب واقع الحال وتستجيب بحسب الظروف التي تواجهك، انه فقط يعمل عندما تعيش بفكر ما فوق الطبيعة.

ترتيب أمور الحياة بحسب خطط الله لكل مَنْ هو في المسيح المولود ولادة ثانية من الله يتم من خلال خدمة انجيل المسيح بالطريقة المرتبة من الله، وهذا امر حتمي وليس اختياري. حيث مكتوب الى الكنيسة في رسالة **فيلبي فصل ١**

27 - فَقَطَّ عِيشُوا كَمَا يَحِقُّ لِإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ، حَتَّى إِذَا جِئْتُمْ وَرَأَيْتُكُمْ، أَوْ كُنْتُ غَائِبًا أَسْمَعُ أُمُورَكُمْ أَنْكُمْ تَتَّبِعُونَ فِي رُوحٍ وَاحِدٍ، مُجَاهِدِينَ مَعًا بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ لِإِيمَانِ الْإِنْجِيلِ،

لا بد ان تكون حريص في ترتيب أمور الحياة فيما يخص خدمة انجيل المسيح وبحسب ما يعطيه الرب بإرشاد الروح القدس. مكتوب في رسالة **تيطس فصل ١**

1 - بُولُسُ، عَبْدُ اللَّهِ، وَرَسُولُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، لِأَجْلِ إِيْمَانٍ مُخْتَارِي اللَّهِ وَمَعْرِفَةِ الْحَقِّ، الَّذِي هُوَ حَسَبُ النَّقْوَى،

2 - عَلَى رَجَاءِ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ، الَّتِي وَعَدَ بِهَا اللَّهُ الْمُنْزَهُ عَنِ الْكُذْبِ، قَبْلَ الْأَزْمِنَةِ الْأَزَلِيَّةِ،



كنيسة الكلمة الحية الرسولية

Living Word Church (A.O.G.)



الَّذِي هُوَ لَنَا كَمَرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةً وَثَابِتَةً. تَدْخُلُ إِلَى مَا دَاخِلَ الْحِجَابِ.
عبرانيين ١٩: ٦

- 3- وَإِنَّمَا أَظْهَرَ كَلِمَتَهُ فِي أَوْقَاتِهَا الْخَاصَّةِ، بِالْكَرَازَةِ الَّتِي أُؤْتِمِنْتُ أَنَا عَلَيْهَا، بِحَسَبِ أَمْرِ مُخْلِصِنَا **اللَّهُ،**
- 4- إِلَى تَيْطُسَ، الابْنِ الصَّرِيحِ حَسَبَ الْإِيمَانِ الْمُشْتَرَكِ: نِعْمَةٌ وَرَحْمَةٌ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ الْآبِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مُخْلِصِنَا.
- 5- مِنْ أَجْلِ هَذَا تَرَكْتُكَ فِي كَرِيْتٍ لِكَيْ تُكْمَلَ تَرْتِيبَ الْأُمُورِ النَّاقِصَةِ، وَتُقِيمَ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ شَيْوُخًا كَمَا أَوْصَيْتُكَ.

الله المنزه عن الكذب وعد بالحياة الأبدية ومن قبل الأزمنة الازلية لكل من يقبل ويعيش الايمان في المسيح ابن الله، ولكن الله اعطى لكل من هو في المسيح، مهمة تختلف عن مهمة الآخر. وهذا يعني أنا الذي قد اؤتمنت على خدمة انجيل المسيح وبحسب خطط الله لي، وعليّ تكميل وترتيب كل الأمور الناقصة في حياتي ومن حولي واكون مساهم في ان تبقى تظهر كنيسة المسيح نور امام الجميع، وهذا يتطلب جهد كبير في كل شيء كل الأيام.

بسبب هذه الجهد قد يرى بعض الذين هم في المسيح ان امرًا معين في حياتهم في القديم سواء كانت ظروف او صحة او قابليات وغيرها أفضل مما هم فيه الآن فيقولون الحياة والامور في القديم كانت أفضل مما هو اليوم. ولكن انتبه إذا كنت تنمو في النعمة وفهم كلمة الانجيل لابد ان ترى ان اختبارك لتعامل الروح القدس معك هو أعظم مما كنت تختبره في السابق. لا تنظر الى الأمور المادية من العالم والتي تتعامل مع انسانك الخارج انّها التي تقرر ما هو الأفضل، بل مستواك في النمو الروحي هو المقياس، لهذا مكتوب في كتاب **الجامعة فصل ٧**

- 10- لَا تَقُلْ: «لِمَاذَا كَانَتِ الْأَيَّامُ الْأُولَى خَيْرًا مِنْ هَذِهِ؟» لِأَنَّهُ لَيْسَ عَنْ حِكْمَةٍ تَسْأَلُ عَنْ هَذَا.

فإذا كنت تُفكّر بهذه الطريقة فأنت غير مهتم ان تطلب حكمة الله لتعمل في حياتك كل يوم، وبهذا ستكون غير مهتم بترتيب أمور حياتك بحسب خطط الله، لكن انت تعمل بالحواس الطبيعية بحسب أفكار وحكمة من العالم. وبهذا لتكن صلاتنا في نهاية هذا الكلام، كما مكتوب في رسالة **العبرانيين فصل ١٣**

- 20- وَإِلَهُ السَّلَامِ الَّذِي أَقَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ رَاعِي الْخَرَافِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا يَسُوعَ، بِدَمِ الْعَهْدِ الْأَبَدِيِّ،
 - 21- لِيُكْمَلْكُمْ فِي كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ لِتَصْنَعُوا مَشِينَتَهُ، عَامِلًا فِيكُمْ مَا يُرْضِي أَمَامَهُ يَسُوعَ الْمَسِيحَ، الَّذِي لَهُ الْمَجْدُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ.
- آمين.

